أ.د. علي الشبل | كلمة بعنوان "الإيمان بالقضاء والقدر"

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد ايها الجمع الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ها هنا سؤال يتعلق بميزان الايمان. ومعياره في نفسك ثم مقداره عند ربك سبحانه وتعالى - 00:00:00

انه موقفك وحالتك عند ورود المصائب عليك. من مرض او موت او فقد او هم او غم. ما ايمانك عند وقوع هذه الاقدار؟ المؤلمة الشاقة قال الله جل وعلا ومن يؤمن بالله يهدي قلبه اذا هدى - 00:00:33

قلبه سكنت الجوارح وظهر اثر ذلك عليها فعلا ونطقا وهذا قال علقمة النخاعي هو الرجل تصيبه المصيبة ويعلم انها من عند الله فهو يسلم مات حبيب له. ذهب للمستشفى فاخبر ان فيه ورم او تليف او مرض من الامراض الفكاكة - 00:01:03

اولى له فقر او حادث او عوز هل اذا جاءه هذا الخبر اعترض على القدر؟ ليه انا يا ربي؟ لماذا انا دون غيري؟ او انه يحمل ربه بقلبه قبل لسانه. وباعتقاده قبل جوارحه واركانه - 00:01:34

والحال امام اقدار الله المؤلمة ثلاثة احوال. هذا حال المؤمن ثلاثة احوال. الواجب عليهم الصبر على الاقدار المؤمنة. لان من الايمان بالله الايمان بالقدر من الايمان بالله الايمان بالقدر وشره حلو من ضره من الله تعالى. واذا علمت انها من الله وجب عليك الصبر ولا مناص لك منه - 00:01:57

من الصبر الشكر. تشكر الله على هذه المصائب انها زادتك لله قربى ومحضت قلبك بالله تعلقا. ورجاء وحبا اعلى من الصبر واعلى من الشكر الرضا باقدار الله الكريمة. وهذه حال للكمل للمؤمنين - 00:02:27

اذا وافقت في الاقدار المؤلمة كان صابرا شاكرا راضيا بقلبه قررة عين لانه علم ان هذا من والله فكل ما جاءه من الله عز وجل وهو معبوده وهو ربه قبل به. اما - 00:02:51

الايمان وناقص الايمان فلهم ايضا مع اقدار الله المؤلمة احوال ثلاثة الحالة الاولى التجزؤ. والتسخط اما باللسان او بالاعمال او والعياذ بالله بالقلب. ليه انا يا ربي انا من بين خالتك له ملامة على القضاء والقدر. تعنت عليه هذا علامة ضعف الايمان ونقصه - 00:03:11

خصوصا عند الوهلة الاولى قد مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة تبكي عند قبر ابن لها. فقال اصبري يا فانتاه فقالت اليك عني فلما اخبرت بعد انه رسول الله جاءت اليه معتذرة ماذا قال لها؟ انما الصبر - 00:03:39

عند الصدمة الاولى. هم. فتش قلبك هل عندك ملامة وتعنتا على القضاء والقدر؟ المؤلم فان تنجو منها كوميدي عظيمة والا فاني لا اخاف ناجية. حالة الاردى منها وهو مقابلة اقدار الله بالتسخط باللسان والعمل - 00:04:03

ومن ذلك عند حصول الموت. فشق الجيوب وضرب الخدود وهو السطل. ونتف الشعوب مظاهر للتجزع والتسخط على اقدام الله ابدأ من هذا وهذا حالة الكفار. الذين ما امنوا بقضاء الله وقدره - 00:04:23

ومن لم يؤمن بالقضاء والقدر حرقه الله بالنار. كما رواه ابن وهب متصل بالنبي صلى الله عليه وسلم. اذا قل يا عبد الله في اقدام الله المؤلمة كما انت في اقدار الله المفرحة. جاءك رزق جاءتك ترقية - 00:04:44

كوظيفة جاءتك نعمة ليكن موقفك من هذه النعائم موقفك من تلك المصائب هذا يحتاج الى مجاهدة في نفسك. والى رسوخ في علمك. فانك اذا ايقنت انها من عند الله هدى الله قلبك - 00:05:04

رضيت وسلمت بذلك. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من هؤلاء. والا يجعلنا من اردادهم الذين قابلوا اقدامهم المؤلمة اما - 00:05:24